الثورة
www.althawranews.net
الأربعاء 3 شوال 1435هـ 30 يوليو 2014م العدد 18150
Wednesday 3 Shawal 1435 - 30 July 2014 - Issue No. 18150

قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان تواصل زيارات المعايدة لمختلف الوحدات العسكرية والأمنية

وزير الدفاع يؤكد على ضرورة التمسك بأعلى درجة الاستعداد القتالي لمواجهة الأعمال التخريبية

- دعوة وسائل الاعلام إلى جعل مصالح الوطن أمام إصداراتها وإرساء عوامل الثقة والتعايش
- قادة المناطق والألوية يؤكدون وقوفهم إلى جانب الوطن والتصدي لأي مخاطر تستهدف أمنه واستقراره
- ضباط وأفراد القوات المسلحة يجددون العهد للوطن بحماية سيادته ووحدته وأمنه

محافظات/ سبأ

واصلت قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة والقيادات العسكرية في القوى والمناطق أمس زيارات التفقد والمعايدة ومشاركة المقاتلين المرابطين في ساحات وميادين البطولة والفداء ومواقع الشرف والكرامة احتفالاتهم بهذه المناسبة الدينية الجليلة.

حيث قام وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد بزيارة تفقد ومعايدة للمقاتلين في قيادة المنطقة العسكرية السادسة ومجموعة ألوية الصواريخ في قيادة المجموعة وفي معسكر صبره ناقلاً إليهم تهاني الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وتبريكات قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة.

وأشاد وزير الدفاع بقيادة وضباط وكل منتسبي المنطقة العسكرية السادسة ووقوفهم إلى جانب مطالب الشعب في التغيير ومساندتهم لهذه المطالب في 2011م ومن ضمنهم اللواء 310 مدرع وقائده الشهيد البطل العميد الركن حميد القشيبي الذي عرف بشجاعته واستبساله كواحد من القادة المتميزين..مؤكداً أن اللواء 310 سيتم تجميعه ليعاد إلى جاهزيته .

وأوضح وزير الدفاع أنه قد تم تشكيل لجنة للوقوف على ما جرى في عمران والتحقيق لمعرفة المسببات والاختلالات التي حدثت..مشيراً إلى أن اللجنة سترفع نتائج التحقيق إلى لجنة أعلى مخولة بالوقوف أمام النتائج المرفوعة واتخاذ اللازم.

واستغرب وزير الدفاع من الادعاءات والحملات الكاذبة والمظللة التي تقوم بها بعض وسائل الإعلام لأهداف تجافي الحقيقة ولا تضع مصالح الوطن العليا أمامها أو في صدارتها..داعيا الإعلام بشتى وسائله إلى تحمل المسؤولية الوطنية في ضوء دعوة رئيس الجمهورية وكل عقلاء اليمن لما فيه إرساء عوامل الثقة ونبذ البغضاء والكراهية والتنافر وإرساء مقومات التعايش والوفاق وتهيئة الظروف لبناء اليمن الاتحادي الجديد واستكمال هيكلة القوات المسلحة.

وأشاد وزير الدفاع بمجموعة ألوية الصواريخ مشيراً إلى طبيعة الأوضاع والظروف التي يعيشها الوطن في ظل المعطيات الراهنة التي تستدعي من كل القوى الحية والخيرة الاصطفاف الوطني الشامل وبدء صفحة جديدة عنوانها الشراكة والتلاحم من أجل بناء المستقبل الجديد الواعد بالخير والنماء والتطور والازدهار لشعبنا اليمني العظيم.

منوهاً بالواجبات الوطنية الماثلة أمام منتسبي المؤسسة الدفاعية الأبطال المنتصرين دوماً لإرادة شعبهم في الحرية والديمقراطية والتغيير وبناء اليمن الاتحادي الجديد..مؤكداً في هذا المنحى على ضرورة التمسك بأعلى درجات الاستعداد القتالي واليقظة الدائمة لمواجهة كافة الأعمال التخريبية والإرهابية الهادفة النيل من أمن واستقرار اليمن وطناً وشعباً.

ودعا وزير الدفاع المقاتلين إلى بذل قصارى الجهود لتأمين مسارات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل الذي من خلاله توصل اليمنيون إلى قواسم مشتركة لبناء دولة اتحادية قوية وعادلة، دولة المواطنة المتساوية والتعايش والحكم الرشيد.. منوهاً بعظمة المهام والواجبات المسندة لأبطال القوات المسلحة والأمن في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة في تاريخ اليمن المعاصر باعتبارهم سياج الوطن ودرعه الحصين وصمام أمان مسيرة بناء الحاضر والمستقبل.

إلى ذلك تفقد محافظ تعز شوقي هائل ومعه قائد محور تعز العميد الركن علي مسعد حسين المقاتلين في اللواء 22 مدرع واللواء 35 مدرع واللواء 170 دفاع جوي ونقل إليهم تهاني الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وحكومة الوفاق الوطني بمناسبة عيد الفطر المبارك.. مشيداً بمستوى الجاهزية القتالية والفنية والروح المعنوية العالية للمقاتلين المرابطين في إطار محور تعز وبتفاعلهم الكبير مع قيادة المحافظة لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والتصدي للعابثين والمهربين وكافة الأعمال المخلة بالسكينة العامة والسلم الاجتماعي للمواطنين.

وحث المحافظ وقائد المحور المقاتلين على العمل بروح الفريق الواحد والتنسيق والتكامل مع الأجهزة الأمنية في تنفيذ كافة المهام العسكرية والأمنية وتجسيد توجيهات القيادة السياسية في الانتقال بالوطن إلى بر الأمان..واشارا الى ان تعز لن تنجر إلى الاقتتال كما حصل في بعض المحافظات وستظل عاصمة للثقافة والحب والسلام حاضنة للجميع بفضل تضحيات ويقظة أبناء القوات المسلحة والأمن.

وفي ذات السياق زار قائد القوات الجوية والدفاع الجوي اللواء طيار الركن راشد الجند ومعه نائب قائد القوات الجوية للدفاع الجوي العميد الركن عبدالله الحرازي ومدراء المديريات قاعدة الربيعي الجوية واللواء 67 طيران واللواء 130 دفاع جوي وكتائب الشرطة الجوية والرادار بالحديدة حيث نقل للمقاتلين تحيات وتهاني الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة عيد الفطر المبارك .

وأشار اللواء الجند إلى أن أمام منتسبي القوات المسلحة مهام كبيرة تتطلب مزيداً من العمل والجهد واليقظة المستمرة بحيث يكونوا على أهبة لمواجهة أي تحديات لصون وحماية تطلعات أبناء الشعب ومؤازرة جهود القيادة السياسية في الحرص على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وصنع الغد المشرق للأجيال.

كما زار قائد القوات الجوية والدفاع الجوي مقر مصنع الأوكسجين ومقر قيادة الأسراب واطلع على سير العمل والمتطلبات اللازمة لاستكمال إنشائه.

فيما تفقد قائد المنطقة العسكرية الأولى اللواء الركن عبدالرحمن الحليلي ومعه مدير شرطة الوادي والصحراء العميد سعيد العامري ورئيس أركان المنطقة العميد الركن عبدالكريم الزومحي النقاط الأمنية المنتشرة في سيئون والمقاتلين في مطار سيئون ونقل إليهم تحيات الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة عيد الفطر المبارك ،ومباركته لهم بالنجاحات المحققة في التصدي لعناصر الشر والإرهاب.

وحث المقاتلين على أن يكونوا في أعلى درجات الجاهزية واليقظة لقطع دابر الإرهابيين وإفشال محاولاتهم في النيل من أمن الوطن واستقراره واستهداف مؤسسات الدولة ومنتسبي القوات المسلحة والأمن في المعسكرات والمواقع والنقاط.

وفي المنطقة العسكرية الثانية أطلع قائد المنطقة اللواء الركن محسن ناصر قاسم على أحوال المقاتلين المرابطين في اللواء 190 دفاع جوي وكتيبتي الشحر والضبة وفرع الشرطة العسكرية وكتيبة المهام الخاصة بالمكلا ، ونقل اليهم تهاني رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة عيد الفطر.. مؤكداً ضرورة البقاء في حالة جاهزية واستعداد لمواجهة عناصر الشر والتخريب ، وأهمية تعزيز علاقاتهم بالمواطنين وبما يكفل الحفاظ على الأمن والاستقرار.

كما قام قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن احمد سيف المحرمي بزيارة عيدية إلى اللواء 312 مدرع بصرواح التقى خلالها قيادة وضباط ومنتسبي اللواء مهنئاً إياهم بهذه المناسبة ونقل إليهم تحيات القيادة السياسية والعسكرية العليا..مباركاً لهم كافة النجاحات التي حققوها في مواجهة أعمال الارهاب والتخريب والتصدي لها بحزم وصلابة.

وأشاد اللواء المحرمي بدور منتسبي اللواء 312 مدرع خلال تنفيذ العملية النوعية الأخيرة ضد عناصر التخريب التي أعتدت على أنبوب النفط..مشدداً على ضرورة التعامل مع آي عمل تخريبي بحزم وشدة وعدم التساهل مع من يعتدي على مصالح الوطن ومقدرات الشعب مهما كان.

وحث المقاتلين على مضاعفة الجهود والحرص على اكتساب المهارات وتنمية القدرات من خلال التدريب النوعي وتكثيف الدورات في هذا الجانب.

وفي محافظة لحج تفقد قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن محمود الصبيحي اللواء 201 مش ميكا وقاعدة الشهيد قطن الجوية بمحور العند حيث تبادل مع المقاتلين التهاني العيدية ناقلاً إليهم تحيات الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بهذه المناسبة الدينية العظيمة.

وأشار إلى أن حجم المهام المنوطة بالمؤسسة الدفاعية والأمنية ومنهم مقاتلو المنطقة العسكرية الرابعة تضع الجميع أمام تحديات جمة في توفير الأجواء الآمنة والعمل بكل تفان وإخلاص من أجل ضمان الانتقال باليمن نحو الغد الأفضل الذي ستحقق فيه طموحها في دولة اتحادية حديثة.. دولة يكون فيها الجميع متساوين في الحقوق والواجبات.

ونوه اللواء الصبيحي بأن القوات المسلحة والأمن هي أهم عنوان للتغيير المنشود ولليمن الاتحادي الجديد وعلى منتسبيها أن يجسدوا روح التغيير الحقيقي وأن يعملوا بروح وطنية قوية تعكس روح الانتماء لهذه المؤسسة الوطنية التي لا تقبل أية ولاءات أخرى سوى الولاء لله والوطن والشعب.

كما زار رئيس أركان المنطقة العسكرية الرابعة العميد الركن صالح علي حسن الوحدات والنقاط العسكرية والأمنية في الحزام الأمني لمحافظات عدن ولحج وأبين.. وهنأ المقاتلين بعيد الفطر السعيد, مشيداً بيقظتهم الأمنية العالية وتفانيهم في أداء مختلف المهام.

وحثهم على بذل المزيد من الجهود لتحقيق الكفاءة والنجاح في المهام العسكرية والأمنية.

وفي محافظة الحديدة تفقد رئيس أركان القوات البحرية والدفاع الساحلي العميد الركن بحري ناصر محمد خليل منتسبي الوحدات والتشكيلات البحرية بالحديدة ونقل إليهم تحيات وتهاني قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وأشار إلى أن القوات البحرية والدفاع الساحلي تشهد نقلات نوعية على طريق تعزيز جاهزيتها القتالية والفنية ورفع معنويات منتسبيها وتحسين مستواهم بما يتوائم مع تخصصهم العسكري النوعي..مشدداً على ضرورة مضاعفة الجهود في تأدية المهام على الوجه الأمثل.

هذا وقد عبر قادة وضباط وصف ضباط وأفراد القوات المسلحة عن تقديرهم وارتياحهم الكبيرين لاهتمام القيادة السياسية والعسكرية العليا ممثلة بالقائد الوحدوي الجسور رائد حركة التغيير والوفاق والتعايش الرئيس عبدربه منصور هادي, رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بأوضاعهم..مجددين العهد للوطن والشعب وللقيادة الحكيمة على حماية سيادة ووحدة وأمن واستقرار اليمن ودولته الاتحادية المنشودة، والتصدي بحزم وقوة لعناصر الشر الدموية المارقة ولكافة الممارسة التخريبية المقلقة للسكينة العامة والسلم الأهلي في المجتمع.

خبراء ومحللون سياسيون لـ"الثورة":

على الأحزاب والقوى السياسية الاستجابة لدعوة رئيس الجمهورية للمصالحة والاصطفاف الوطني

الثورة / استطلاع/ حسن شرف الدين

أشاد خبراء ومحللون سياسيون بمبادرة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودعوته إلى الاصطفاف الوطني في ظل نقاط عشر ترتكز عليها جميع القوى السياسية وتعمل من خلالها.

وأكدوا في أحاديث مختلفة لـ"الثورة" على أهمية المصالحة الوطنية بين مختلف المكونات الحزبية والسياسية..مشيرين إلى أن استمرار التفرقة والصراعات بين بعضها البعض لن تؤدي إلا إلى مزيد من التدهور الأمني والاقتصادي للبلد.

وشددوا على أهمية صدق النوايا والعمل على إخراج ميثاق شرف للعمل للسياسي والحزبي في اليمن حتى يعمل الجميع لصالح استقرار وأمن وتنمية البلد.

البداية كانت مع الدكتور علي عبدالقوي الغفاري –رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية الذي تحدث حول أهمية المصالحة الوطنية قائلا: المصالحة الوطنية هي مطلب شعبي وجماهيري، وجماهير أبناء الشعب متصالحة مع بعضها البعض في أنحاء الوطن، غير أن الخلافات والصراعات هي بين الأحزاب والمكونات السياسية، وقد سرني جدا دعوة الأخوة في أحزاب اللقاء المشترك وكذا في أحزاب التحالف الوطني وترحيبهم بدعوة الرئيس عبدربه منصور هادي لكافة الأحزاب للعمل من خلال أرضية مشتركة بحيث يتم بلورة العشر النقاط التي تضمنتها مبادرة الرئيس هادي.. أنا مع دعوة المشترك إلى مناقشة النقاط العشر ويتم التهيئة لها ومناقشتها مناقشة جادة وصريحة وأن يصدر عن الأحزاب الصغيرة منها والكبيرة والمكونات السياسية ميثاق شرف ويكون هذا الميثاق الذي يتم الإتفاق عليه من جميع المكونات السياسية جزءاً لا يتجزأ من مخرجات الحوار الوطني، والمصالحة أصبحت أمراً ضرورياً وهاماً جداً بسبب الظروف الصعبة الخانقة التي أوصلت البلاد إلى أوضاع من الصعب تداركها عندما تشتعل النار لا سمح الله.

الدكتور الغفاري: المصالحة تهدف إلى إخراج الشعب اليمني من مربع الأزمات

الترفع عن المصالح

وأضاف الدكتور الغفاري: ودون شك أن المصالحة الهدف منها هو إخراج الشعب اليمني من مربع الأزمات الذي تعيشه البلاد.. وأطلب من كافة الأحزاب والمكونات السياسية التي شاركت ووافقت على مخرجات الحوار الوطني والضمانات الكفيلة بتنفيذ المخرجات عليها أن تغلب مصلحة السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني وتترفع عن المصالح الحزبية والأسرية والمناطقية والمذهبية.. بحيث تكون مصلحة الوطن أسمى وأرفع من كل المصالح، وبالتالي على هذه الأحزاب والمكونات السياسية أن تعمل على تهدئة الأوضاع السياسية والأمنية والخروج من ساحة المناكفات والمماحكات إلى ساحة العمل من أجل رفع مستوى الشعب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتحقيق أهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر اللتين نادتا بالعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية وأحقية الجميع في موارد ودخل هذا الشعب..وأتمنى على الجميع أن يسخروا هذه الموارد وهي كثيرة لتحقيق جملة من المشاريع التنموية التي يمكن أن نقول أنها من أموال الشعب وخرجت هذه المشاريع لمصلحة السواد الأعظم من هذا الشعب وأن لا تكون هذه المشاريع محسوبة من المساعدات التي حصل عليها شعبنا من الدول والمنظمات الدولية خلال الفترة السابقة.

وقال رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية: وبمناسبة المبادرة التي أطلقها الرئيس هادي أتمنى من أصحاب الشأن الذين علا شأنهم بفضل الشعب وبفضل حركة التغيير التي تمت في 11 فبراير أن يغلبوا مصالح السواد الأعظم ومصلحة البلاد العليا على مصالحهم وحصصهم الحزبية، وبدلا عن المحاصصة التي تؤدي إلى زرع التنافر والبغضاء في نفوس أبناء الشعب، الأفضل من هذا وذاك أن يرتقي الجميع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، بحيث يتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وقد جرب شعبنا الكثير من أبنائه، والشعب لديه معلومات كافية عن كل المسؤولين الذين تمسكوا زمام المناصب الكبيرة في الدولة ماذا عملوا حتى اليوم، فاليمن أمانة في أعناق هؤلاء، واليمن في حاجة لأصحاب الكفاءات النظيفة والشريفة التي لم تعبث ولم تنهب أموال البلاد، والبلد في حاجة إلى بناء المزيد من المدارس والمستشفيات ورصف الطرقات ووجود حدائق عامة ومصانع وطنية متنوعة تلبي احتياجات الشعب سواء في أمانة العاصمة أو في عواصم المحافظات، ومن هذا المنطلق إذا اتفق جميع الأطراف ووافقوا وصدر عنهم ميثاق شرف، الذي سيقوي من المبادرة التي تقدم بها الرئيس هادي وفي الوقت نفسه سيقوي من توجيهات الرئيس التقشفية التي وجه الحكومة بها والتي دعت إلى بث روح الأمن والاستقرار في أنحاء الوطن والعمل على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ومكافحة الفساد المستشري في الوزارات والمؤسسات وإعطاء الحقوق لمن يستحقها، وأن تعمل الأحزاب جميعها وكافة شرائح الشعب في البدء بمرحلة جديدة وهي مرحلة تصحيح لما سبق وتقويم الأداء بما يؤدي إلى تحسين مستوى الشعب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا..ولن يتحقق ذلك إلا عندما نزرع روح المصالحة والمحبة والتعاون والتكافل بين أبناء الشعب وتلك هي مهمة الأحزاب والمكونات السياسية التي ما كان من الممكن لها أن تنتشر وتتوسع ويرتفع صوتها إلا بفضل أول دستور للوحدة اليمنية المباركة التي تم الإعلان عنها في 22 مايو عام 1990م، ويرى الغفاري أنه لا يمكن أن تتحقق المصالحة الوطنية بدون الأمن والاستقرار.

المسؤولية

وحول آثار استمرار التفرقة والصراعات على المواطنين يقول الدكتور الغفاري: المماحكات والمناكفات الإعلامية والسياسية هي من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى مزيد من الفرقة والتنافر بين أوساط المجتمع، وننصح الإعلام الحكومي أن يكون على مستوى من المسؤولية وكذا الإعلام الحزبي والأهلي فلا داعي للمزيد من المهاترات والتضليل والتهويل، لأن المواطن بسيط ويصدق سريعا ما تنشره وسائل الإعلام وحدثت حروب بين الدول حدثت بسبب أخبار غير صحيحة وتصريحات لمسؤولين في عدد من الدول.. وحقيقة الأمر هناك حروب ومشاكل في مختلف أنحاء الوطن، لكن ما زلنا في اليمن أفضل من غيرنا وعلينا قدر الإمكان الابتعاد عن المهاترات، وأن لا نغلب المصالح المادية الآنية على أمن واستقرار الوطن.

العميد خصروف: المطلوب من الجميع أن يتصالحوا مع أنفسهم أولا ثم يتصالحوا مع بعضهم البعض

ويضيف :دعوة الرئيس هادي إلى المصالحة نعتبرها من الخطوات الرئيسية التي على الجميع العمل لأجلها، ونحاول ان نعمل شيء من أجل هذا الوطن الذي يعاني الكثير من الأمراض التي يشكو منها الجميع وفي مقدمتها الفساد المستشري في أنحاء الدولة، ومن الضرورة بمكان مكافحة هذا الوباء وفتح صفحة الثواب والعقاب.

مقومات النجاح

وتحدث رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية حول مقومات نجاح التصالح قائلا: مقومات النجاح توفر النوايا الحسنة لكبار المسؤولين في الدولة الذين يملكون زمام الأمور العسكرية منها والأمنية والسياسية والحزبية الذين يقع على عاتقهم تغليب مصالح الشعب على المصالح الحزبية والمصالح الأسرية والمصالح الفردية وفتح صفحة جديدة يكون المستفيد هو الشعب، وفي الوقت نفسه ستنعكس وتكون في صالح جميع أبناء الشعب.. أما الشعب اليمني هو متصالح مع نفسه من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب..المصالحة تعني الحكمة وعلى اليمنيين أن يستغلوا هذه الفرصة وحتى لا نقع في ما وقعت فيه بعض الأقطار العربية الأخرى مثل سوريا أو العراق أو ليبيا التي انهارت الأوضاع الأمنية فيها والمستفيد مما يحصل في المنطقة العربية هو الاستعمار وإسرائيل بالدرجة الأولى..وأطلب من الأخوة والأخوات في أنحاء الوطن وخاصة الأحزاب السياسية والعلماء وأصحاب الفكر والرأي أن يلعبوا دورهم بما يعلو شأن الوطن كل في نطاق اختصاصه وأن يؤدي كل واجبه لما يخدم ويخرج الشعب اليمني من الآلام والأحوال والظروف الصعبة التي يعيشها.

أهمية المصالحة

أما العميد محسن علي خصروف –محلل سياسي- فقد تحدث أيضا حول أهمية المصالحة الوطنية في ظل الظروف التي تمر بها البلاد قائلا: البلد في هذا الظرف وبعد هذه التجربة بحاجة إلى مصالحة حقيقية، مصالحة تبدأ أولا بالنفس، المطلوب من رؤوس البلد الذين ظلوا يتصارعون ويتقاتلوا لعدة سنوات أن يتصالحوا مع أنفسهم أولا ثم يتصالحوا مع بعضهم البعض لتأمن البلد شر صراعاتهم..لأن الشعب اليمني حينما خرج الشباب وقام بالثورة لم يكن ينتظر من سيأتي من خارجها يجثم على صدرها ويكتم أنفاس الشباب، ويجير الثورة في اتجاه آخر خارج مقاصدها..نحن منذ 11 فبراير وبتعبير أدق منذ 21 مارس بعد جمعة الكرامة نعاني من صراع الكبار وتقاتل أصحاب النفوذ الذين كانوا يستأثرون بالسلطة والثروة ويتقاسمون المصالح المجتمعية، إلى هذه اللحظة.. وأنا شخصيا أرجو أن يكونوا صادقين في تصالحهم وأن يؤدي هذا التصالح إلى أن تترك فرصة للدولة ورئاستها وقيادتها والحكومة ورئاستها أن تعمل وأن تخلص البلد من مشكلة الاستقراطية الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها، وأن يترتب على هذا التصالح انتهاء الاختلالات الأمنية، وأن لا نسمع عن قطع الطريق ولا قطاع في منطقة ما، ولا نسمع عن تفجير أنبوب نفط أو برج كهرباء، إن أدى التصالح إلى مثل هذا فهو خير إن شاء الله.

الدكتور المختار: لا بد أن تتضمن المصالحة معالجة للأسباب والجذور التي أدت إلى الانتهاكات

كما تحدث العميد خصروف حول مقومات نجاح التصالح قائلا: مقومات نجاح التصالح الصدق وصدق الانتماء للوطن، إذا توفرت هذه المقومات وإن كان مجرد تلبية رغبة لشقيقي أو صديق لإثبات حسن نية، نريد من قادة هذا البلد المتصارعين أن يثبتوا حسن نيتهم للبلد، ليس للأشقاء ولا للأصدقاء.

الوضع الراهن

من جانبه يقول الدكتور عبدالرحمن المختار –رئيس قسم القانون الدستوري بجامعة الحديدة-: بطبيعة الحال المصالحة الوطنية مهمة جدا للخروج من الوضع الراهن، والأهم من ذلك أن تبنى على أسس لكي يمكن بالفعل الخروج من الوضع الراهن.

وأضاف الدكتور المختار: المواطنون هم ضحايا التفرقة والتناحر بين أصحاب النفوذ، وبطبيعة الحال سينعكس ذلك على المواطنين، وهم ضحية أزمات النفط والكهرباء والتي جاءت نتيجة لصراعات أصحاب النفوذ.

وحول مقومات نجاح التصالح يقول أستاذ القانون الدستوري: مقومات نجاح التصالح الاعتراف بحصول أخطاء جسيمة، ومن ثم العزم والإصرار على تحويل تلك الأخطاء إلى عدالة تعم من تضرروا منها، ومهم جدا أن يوجد هذا الأساس، لا أن يفتح الباب واسعا لارتكاب الأخطاء والانتهاكات من جديد، وهذا سيكون بالطبع أكثر بشاعة.

وبعث الدكتور المختار رسائل إلى الأحزاب السياسية والقوى المتصارعة قائلا: رسالتي للأحزاب والقوى المتصارعة أن يفهموا أن المصالحة الوطنية الحقيقية قد تقتضي مغادرة أشخاص أو قوى مراكز نفوذها في السلطة، هذه المراكز التي ارتكبت منها وبوسائل السلطة كل الانتهاكات التي تتطلب التصالح بشأنها من أجل إفساح المجال لنشر العدل وممارسة أو معالجة آثار الأخطاء والانتهاكات..أي أن يتم التصالح على أساس التشبث والتمسك بمراكز نفوذ وكأننا لم نعمل شيئاً، وهذا يعني أننا سنعود إلى أخطاء كارثية.

وحول دعوة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، إلى اصطفاف وطني لجميع القوى، يقول الدكتور المختار: يجب أن يقوم الاصطفاف الوطني على أساس قيم ومعاني سامية.

وأضاف الدكتور المختار: لا بد أن تتضمن المصالحة معالجة للأسباب والجذور التي أدت إلى الانتهاكات، لكن أن تكون سطحية بهذا الشكل فغدا ستعود بشكل أكثر بشاعة..

وما حصل مؤخرا لا يعدوا عن كونه تسامح سياسي، وليس مصالحة وطنية، التسامح السياسي أساسه الحفاظ على مصالح معينة، أما المصلحة الوطنية العليا فالأساس لا تتم المصالحة إلا بعد معالجة أسباب وجذور الانتهاكات..نحن ندعو إلى مصالحة وطنية، لكن هذه المصالحة يجب أن تكون على أسس ويجب أن يكون طرف أساسي فيها الشعب اليمني الذي يمثل الضحية، لا أن يتم التصالح بين الجلاد والجلاد والشعب بعيد تماما، ومن ثم سيعود هو الضحية وسيبقى الجلاد في مكانه وسيمارس ممارسات أبشع مما مارسها من قبل.. وهذه قواعد يجب أن تقوم عليها المصالحة، الذي أساء استخدام السلطة ومارس من خلالها القمع والانتهاكات بمختلف أنواعها فعليه أن يفهم أن خروجه سليما معافا هذا مكسب كبير له ومكسب للوطن، لأنه مهم جدا أن يفهم أن هناك أخطاء جسيمة ارتكبها، وأقصد ارتكبها المسامحون، ويكون عندهم إصرار وعزم على أنهم يتجاوزوا هذه المرحلة وأن تتحول تلك الأخطاء التي ارتبكت إلى عدالة.. ليست القضية أن نفتح لهم المجال من جديد للعبث مرة أخرى.